

المهمشون في اليمن خلية نائمة

ناصر موسى صديق موسى

على اليمن فاقدة للحقوق والهوية في ظل تدهور أوضاعهم المعيشية والاجتماعية والاقتصادية آنذاك، ولفترة طويلة تجرعوا فيها تركت ثقيلة من ارتفاع في مستوى الفقر والجهل وتدني المستوى التعليمي والثقافي، جاء ذلك لترتب القبيلة اليمنية عرش السلطة والحكم وترك الفئات الأخرى الأكثر مدنية في أدنى السلم الاجتماعي لفرات طويلة. - وبرغم تركت اليمن الثقيلة لفترة طويلة أثناء وقبل حكم الإمامة والاستعمار لم تنصهر الفئة المهمشة في أصعب الظروف وتحملها أمر الواقع المفروض عليها من باقي فئات المجتمع نتيجة حتمية لتركيبة اليمن القبلية، ما أخرج تقدم الفئة وأخر تراجع دمجه في المجتمع إلى أبعد الحدود.

- تؤكد الدلائل أن الفئة المهمشة هي الفئة الوحيدة في اليمن التي لم تدخل تاريخ الصراعات السياسية والقبلية والمناطقية منذ تهميش دورها في المجتمع اليمني، وفي الصراعات الداخلية المتتالية ظلت الفئة تنأى بنفسها وبدورها، ولم تستغل تذبذب الوضع الداخلي بأي مرحلة من المراحل، لا قبل ولا بعد الاستقلال، بل ظلت هذه الفئة تحافظ على طاعة وولاء وترتبط بالأرض والوطن بالتزامها بتنفيذ القوانين والأنظمة وبعيدا عن التشدد الواضح للتركيبة القبلية والمناطقية في الولاء والطاعة.

- برغم تضرر الفئة المهمشة بصورة واضحة منذ ظهورها وتأثرها سلبا على أوضاعهم، إلا أن الفئة ظلت تبحث لها عن مواقع تساعد للنهوض بأوضاعها إلى مستوى أفضل وبخطوات متتالية، ولكنها تسير ببطء شديد، أتى ذلك بجهود ذاتية لبعض القيادات والكواد المؤهلة للفئة من بوابة المنتديات والصحافة والإعلام، والتوسع بتأسيس الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني.

وكان تأسيس الاتحاد الوطني للفئات الأشد فقرا في اليمن بدعم مادي وفني من منظمات دولية مانحة ومن واقع القوانين اليمنية ظهر أنه أقوى التكوينات المنظمة بكتكتك حلو في احتواء قيادات موالية للسلطة من داخل الفئة، وجاء قبلها تأسيس منظمة الأحرار السود التي ظهرت بصورة مشرفة بدعم الفئة والمجتمد نشاطها حاليا، والمعترف بها وقياداتها كالتصاير واقعي لتخطي بعض الحواجز أمام الفئة.

- توالى السياسات وتعددت الحكومات اليمنية منذ قيام الثورة والاستقلال وهي أقرب

ترجع نشأة الفئات المهمشة تاريخياً من واقع الصراعات القبلية في اليمن، فعند سقوط الدولة الزيادية واستغلالا لتذبذب الوضع سيطر النجاشون نسبة إلى قائدهم نجاح، الذي نسب إلى أصول حبشية، وكوّن الدولة النجاشية (من عام ٤٠٧ هـ) ونتيجة لمساوئ حكم النجاشيين واستغلالهم نفوذ السلطة ثار عليهم العامة من القبائل بقيادة الفائر علي بن مهدي الحميري الزبيدي، الذي جمع القبائل حول سهول تهامة آنذاك للحرب ضد النجاشيين دامت ٤ أعوام، وتم إسقاط الدولة النجاشية عام ٥٤٦م بعد البيعة الثانية للفائر علي بن مهدي الزبيدي، وتم عزل النجاشيين عن السلطة والمجتمع ووضعهم في تجمعات سكنية بعيدة عن القرى والمدن الرئيسية وسميت بالرحاوي، وذلك لاستخدامهم في خدمة المجتمع بطريقة استعبادية لتهميش دورهم، حيث كان يعتبر اليمنيون الفئة المهمشة ليس من أصول يمنية، وما زال بعضهم يتمسك بهذا الاعتقاد حتى في التاريخ الحديث.

- بعد ظهور الفئة المهمشة على أرض الواقع اليمني وأخذها طابعا ذا خصوصية بعد أن دارت عليهم الدوائر وأصبحت هذه الفئة كتلا موزعة

الغاز اليمني.. تصدير وأزمة..؟



محمد عبد الملك القادري

تمتلك بلادنا ثروات غنية من النفط وغاز خام وغاز وغيرها من هذه الثروات الضخمة التي ستنهض باقتصاد اليمن، ولكن للأسف الشديد صار كله في مهب الريح، كل يوم نستيقظ وننتفس نسمات الصباح العطرة في هدوء، ولا شيء يعكر صفو ذلك الصباح الجميل، إلا أننا صرنا في هذه الأيام نستيقظ وننتفس أنات وأهات المواطنين وهم في طوابير وفي حالة يرثى لها، منتظرين إسطوانات الغاز أن تصل لتخفف عنهم حرارة الشمس الملتهمية من فوقهم ومن تحت أرجلهم.

أزمة الغاز البترولي أو المنزلي أدت إلى خلق حالة من الهستيريا للمواطنين الذين لا حول لهم ولا قوة، حيث بدأ يتسلل إلى قلوبهم اليأس والقلق عندما بلغت هذه الأزمة ذروتها إلى جميع المحافظات، وكلما قلنا عساها تنفجر قالت الأيام هذه مبتدأها، بتطابق هذا المثل الشعبي على أزمة الغاز الراهنة والتي تعكس فشل الجهات المعنية في القضاء على هذه الظاهرة المستمرة، إذ من غير المعقول ولا المقبول أن تحدث أزمة غاز خانقة في اليمن والتي تشير الإحصائيات الحكومية إلى أنها تمتلك أكثر من ١٨ تريليون قدم مكعب وأصبح يصدر ٥.٧ مليون طن متري سنويا إلى الخارج، وفي الوقت نفسه يعجز عن توفير هذا الغاز للداخل، في حين تبرر حكومتنا الرشيدة بأن وراء تلك الأزمة هي النقطعات البرية لقاطرات الشركة وحجم الطلب مقارنة بما تنتجه تلك المنشأة من الغاز.

لقد تحولت ثروات بلدنا إلى نعمة تتقاذف بنا من كل جانب، وهنا نتساءل هل صحيح أن بلادنا تمتلك هذه الثروات ومنها الغاز البترولي (LPG) وشعبنا يطبخ طعامه بالحطب، أم أن الحطب أصبح موضة نزلت في الأسواق، فنرواتنا جلبت لنا معاناة أمام محلات بائعيه لعدم تواجده في الأسواق المحلية، ما زاد الطين بلة أن بعض ضعاف النفوس الذين لم يراعوا ظروف الآخرين قد استغلوا هذا الوضع وبييعوا إسطوانة الغاز بـ ١٥٠٠ ريال وأكثر، ولكن يستمر السؤال في طرح نفسه عن استمرار أزمة الغاز في السوق؟ ولماذا تختلف وطأتها من مديرية إلى مديرية؟! ولماذا يتواجد في بعض المحلات الخاصة بأسعار تصل إلى ثلاثة أضعاف السعر الرسمي ويععدم في أخرى؟! وماهي الإجراءات التي اتخذتها شركة الغاز والمجالس المحلية ومكاتب الصناعة والتجارة لحل المشكلة؟!.

في الأخير نأمل من القائمين والمسؤولين وقفة جادة ومنصفة للجميع.

تعاونية الشعب.. من نموذجية إلى أطلال

محمد الحيمدي



الحسرة والألم يعتصران كل من يتذكر الدور الإنساني الكبير الذي كانت تقوم به تعاونية الشعب الاستهلاكية والتي كانت تقوم به طيلة أربعة عقود وأكثر، لقد كان لها دور وأهمية كبيرة في حياة أبناء الشعب كافة، عندما كانت توفر كل متطلباتهم وحاجاتهم الضرورية الاستهلاكية ومواد البناء والأثاث المنزلي والأجهزة الكهربائية وغيرها الكثير بأسعار رمزية دون عناء أو تعب حسب طلب وحاجة كل مواطن.

هذه التعاونية التي كانت النموذجية على مستوى الضالع والنموذجية من بين قلة من التعاونيات على مستوى (ج.ي.د.ش) سابقاً، لم يتبق منها غير ميناها الضخم وملحقاتها من المباني الشاهدة على علو مكانتها وعظمتها ودورها الإنساني النبيل والحيوي الرائد وإخلاص وتفاني وقيادة مديرتها المناضل والشخصية الاجتماعية المعروفة المرحوم محسن عبيد محسن الحكيم الذي أدارها وقادها باقتدار وكفاءة منذ تأسيسها وحتى وفاته في الثمانينات.

لقد توقف دورها وتوقفت خدماتها كلياً للأهالي منذ حرب ١٩٩٤م الظالمة عندما امتدت إليها أيادي العبث والتدمير والنهب، لتسلب وتنهب كل ما كان فيها من أموال ومواد مختلفة قدرت بعشرات الملايين من الريالات، بل لم تسلم حتى الوثائق والسجلات والمباني، فقد تعرضت لقصف وحشي بالمدافع والدبابات وكأنها كتنة عسكرية أو لواء عسكري مليء بالسلاح والجند والعتاد حتى نوافذها وأبوابها وشاحاتها نهب، هذا المال والممتلكات هي ممتلكات معظم أبناء الشعب المساهمين في رأس مالها الذين أسسوها بمالهم الخاص وعرق جبينهم.

ولكن ليس أمام أبناء الشعب الآن، إلا إن يتمسكوا بحقوقهم في الدفاع عن هذا المنجز التعاوني الكبير والمهم واستعادة أمواله ونشاطه وإيجاد أسلوب عمل إداري ومحاسبي منظم، وتفعيل دور الهيئة العمومية ومجلسها الإداري، حتى تضطلع هذه التعاونية بدورها السامي والنبيل والإنساني المعهود بما يلبي متطلباتهم التموينية خاصة أولئك الفقراء والمعدمين.

إعلان

يعلمن

مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل

بمحافظة (عدن)

والهيئة الإدارية للجمعية الخيرية الياضية

للاخوة أعضاء الجمعية العمومية بأنه تقرر

دعوتكم لحضور عقد الاجتماع الانتخابي

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠١٠/٢/١٨م

الساعة التاسعة صباحاً بقاعة قصر الأفراح

بمديرية الشيخ عثمان للوقوف أمام القضايا

التالية:

أ - مناقشة التقرير الإداري والمالي المقدم

حتى ديسمبر ٢٠٠٩م.

ب - انتخاب هيئة إدارية جديدة.

ج - انتخاب لجنة رقابة وتفتيش.

ولأهمية ذلك يرجى من كافة الإخوة أعضاء

الجمعية العمومية الحضور في المكان والزمان

المحدد في هذا الإعلان.

والله الموفق

فترة قد تكون ساعدت أو ظهر بها بعض الانفراج النسبي في تحسين مستوى أوضاع المهمشين. وفي الواقع ظلت الفئة بعيدة عن التخطيط المركزي حتى لا يعطى خصوصية لموضوع الفئة ولم توضع الحلول والمعالجات لدمجها في المجتمع، وتنتظر قيادات الفئة أن الانطلاق حالياً عبر بوابة منظمات المجتمع المدني وهي المشفى الوحيد لوضع الخطط والبرامج لتحسين المستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي والتوعوي لفئة تدنى فيها المستوى التعليمي إلى أبعد الحدود جعلها بصورة واضحة فاقدة للحقوق المدنية للمواطنة وفاقدة للاستحقاقات السياسية.

- خصوصية تنظر إليها الفئة وهي تبحث للتقرب لمواقع القرار والنفوذ في السلطة وهي بعيدة لتعدد الحواجز وإغلاق المنافذ، وذلك من واقع الأوضاع المتردية، إلا أنها تقتخر بوجود النماذج المشرفة والكواد المجربة والمؤهلة وبرغم حصرهم، ولكن هم أقرب للطموح وفهم بصيص من الأمل أحسن من اليأس الذي راود الفئة ربحاً من الزمن والذي يعيش أيامه الأخيرة في تقرير مصير الفئة تأكيداً وليس تقريبا.

- وفي الظواهر المؤكدة أن الفئة تعترف بعدم انتمائها للقبلية والمناطقية، ولكنها تقتخر أنها تحتمي بالقوانين والأنظمة، ولكنها تنحسر إلى الواقع عندما توضع المعالجات لكثير من القضايا الشائكة، ولم توضع المعالجات لكثير من قضايا الفئة وهي التي لم ترفع شعار القبيلة أولاً والمناطقية ثانياً، والتشدد ثالثاً وإلى آخر، وبفضل الديمقراطية السائدة والمغلفة توجه الفئة كثيراً من الانتقادات لقوى السلطة والنفوذ لتجاهل الفئة بنعمت بتجديد أعضائها، وترى عامة الفئة أنها تبحث عن التنمية والاندماج بالمجتمع عبر بوابة الأنظمة والقوانين، وترى ما هو مواز بتنفيذ مطالب التنمية للفئات الأخرى في المجتمع بقوة النفوذ بقطع الطرقات وخطف السياح ومقاومة السلطات وتعطيل ومساومة الشركات العالمية العاملة في اليمن بنفوذ تشدد القبيلة واعتماد المناطقية.

- وبالتوضيح بصورة عامة نتج عن ذلك أن الفئة المهمشة أصبحت خلية نائمة مازالت في سباتها تنتظر صحوه الحكومات اليمنية المتعاقبة التي تعالج ملفات أقل أهمية وتتجاهل ملفات متعددة لا تمنحها إلا لضغوط النفوذ والسلطة والقبيلة. وتبقى القبيلة اليمنية مصدر الضغوط والنفوذ وتبقى الفئة المهمشة نموذج المواطن المدنية.

توضيح



توضيح لمقال نشر في صحيفة «الطريق» الغراء العدد رقم (٦٨٠) في صفحة (٤) تاريخ ٢٠١٠/٢/٧م يوم الأحد الماضي بعنوان: مبنى ثانوية الشهيد سعيد عبدالمحسن يباع يهر، حالة من الاهتمام يكتنفها الإهمال والضياع.

وهنا لا بد من الإشارة أنه كلما جاء في سياق المقال الغاية الجوهرية منه مناشدة السلطة المحلية بالمديرية والمحافظة في القيام بعمل سور حول مبنى الثانوية لغرض الحفاظ عليها وعلى مرفقاتها وصيانتها وحمايتها من أي عبث أو تخريب، حيث تم تجهيزها بأحدث المواصفات الهندسية والفنية وتم تشييدها بإمكانيات وتكاليف كبيرة وتمثل حجر الزاوية لمسار العمل التربوي والتعليمي ولم يوجد عليها سور وكذلك من أجل منع دخول المواطنين أثناء الدوام المدرسي من غير عمل يكونوا سببا في الاختلالات والمخالفات التي تؤدي إلى تعطيل العملية التعليمية بالثانوية.

وليس المقصود أن المدرسين يقومون بارتكاب أي خلل أو مخالفة.. لذلك وجب التوضيح ونشكر المدرسين المخلصين والأوفياء والمحبين لعملهم التربوي والتعليمي ويبدلون جهودا كبيرة في ثانوية الشهيد سعيد عبدالمحسن، كما نتقدم بالشكر والعرفان لإدارة الثانوية على مضاعفة الجهود في سبيل تعزيز سير العمل والنشاط التربوي والتعليمي بالمدرسة.

محمد عبدالحافظ يوسف



طارق العمراوي

سباغيات غريبة ياجبان

غريبة تدافع على صاحبك، بالحق، وصاحبك اللي يدهفك!!!
غريبة تشتي وتتمنى له الأحسن، دوماً، وهو يكرهك!!!
غريبة تؤسس وتبني نظام تؤسس وهو يفشلك!!!
غريبة تقول الزمان غلطان وإلا الناس هي اللي تكسرك!!!
غريبة أفديك بالروح ياجبان وأنته تحب من .. يدملك!!!
غريبة تبخل علي بالخير وأنا خليت الخير كله لك يشملك!!!
غريبة هكذا الدنيا حقيرة دايماً وإلا اللي تحبهم دايم يخذلك!!!